[275] فيما نذكره من كتاب (المعرفة) تأليف عباد بن يعقوب الرواجني برجالهم في تسمية النبي صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين. نذكر منه بلفظه ما يحتمله هذا الكتاب ويليق ذكره بالصواب من حديث الخمس رايات: فيقول عباد: قد حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي قال: حدثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان (1) بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الصيني (2) عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر رضي ا عنه. قال: لما ان سير أبو ذر رضي ا عنه اجتمع هو وعلي أمير المؤمنين والمقداد بن الأسود [الكندي] (3)، قال: ألستم تشهدون أن رسول ا صلى ا عليه وآله (4) قال: أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات: أولها راية العجل، فأقوم فآخذ بيده، فإذا أخذت بيده أسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشائه، ومن فعل ذلك يتبعه. فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وابتزيناه حقه. فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظمآن مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

_____ (1) في خصال الصدوق: حيان. (2) في خصال الصدوق: الضبي. (3) الزيادة من المطبوع والبحار. (4) أورد هذا الحديث في الخصال وذكر في صدر شيئا كثيرا ليس هيهنا. _____